بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي قصر عن تاديه ما يجب له من الحق جهد الجاهدين
ولا اله الا الله ارغاما لانوف الجاحدين الاول فلا شيء قبله
والاخر فلا غاية له لاحرية تبيده، المتنزه عن طلبه بريته
المتعالي عن ضد يقاومه او ند يكاثره، اوضح بحاج السبل
وكشف عن وجه الدليل ليهلك من هلك عن بينة، ويحيى من
حي عن بينة وان الله لسميع عليم، لا يريد ما يكره، ولا يكره
ما يريد، وما ربك بظلام للعبيد، تنزه عن مقالة الجبرية القدرية
وتقدس عن انتحالات الفرق الغوية، نحمده كما حمد نفسه
وكما ندبنا اهله، لم يعض مغلوبا ولم يحز الوهن سلطانه، ولم يرتفع
غالبا فيشلب المحسن احسانه، امر مخيرا، ونهى تحذيرا، وكلف
يسيرا، واعد للمطيع خيرا كثيرا، وللعاصي عذابا كبيرا، ليزاجر
المكلفين بفعل ما فعل ولا نهاهم عن تركه، بل انتحال ذلك القدرية
شبه وافكه، فهل يذم على فعل ربه فاعله، او يتسخ بفعل ذو
الجلال غامله، فانهزم من الكتب الى غير رفده منيعه، ولم
التحق من البرهان باخلاقه الرفيعه، فكان كالباني على حرف
هاو، والهارب من الرمضاء الى النار، وصلى الله على المبعوث
من اطيب جرثومه، واشرف اديمه، واكرم حولي
وعمومه، بني الرحمه، سراج الظلمه، واب الطاهرين الائمه
ايده الله بالادله الظاهره، والمعجزات الباهره، فبلغ الرسالة

واوضح الدلاله، وطمس الجهاله، وابقض من الغفله والسنه
ودعا الى سبيل ربه بالحكمه والموعظه الحسنه، فكان اول من
اجابه من الرجال ابن عمه، وكاشف كربه وفارج همته، ليث
ولبته الوائب، ونجم دعوته الثاقب وسيف مولته القاضب
وشهم مجلته الضابث علي ابن ابي طالب فاستودعه واخاه وقربه
واجتباه، فهو الوصي والوارث والدافع للكارث،

كان اذا اشتد الوغى على الاسلام بادر دعاه يفتح يده،
خليفة الله في بريته، وهو شريك النبي في نسبته،
دون بني هاشم ودون ذوي القربى اليه من عبد مطلبه،
نام على الفراش فاديا بمهجته لبدا الغائله، واشتمل فالتحف كما تشتمل
جزوة الاسكاف، وتتابع بعد ذلك ضاربا الحوالي تحاب عليهم دحه
رب الارباب، وكان ابن القشر من اللب، والصنو الشقيق من الحب
فكان اذا اجر الباس حمي باهل بيته الناس ففتل عبيدة يوم بدر
وحمزة يوم احد، وجعفر يوم مؤته، وتعوض للشهادة في موطن
بعد موطن البطل الانزع، والليث الادرع، والشجاع الاقرع،
والسم المقطع واللبيث الخادر والقمر الزاهر والسيف البائر
والتوأم الماطر، والبحر الزاخر، والقدح الفامر، صاحب الافاعيل
بيدر وحنين شريف المنتضين جده ورسول الله صلى الله عليه
وعلى اله ابوه واخوه، هي احدى الفواطم من امهاتنا الكرايم
وفاطمة بنت عمرو بن عايذ بن عمران بن مخزوم، وامها صخرة بنت

عبد بن عمران بن مخزوم وام صخره بحريت عبد بن قصي بن كلاب
بن اودد بن غالب بن فهر ۞
ان علي بن ابي طالب جدا رسول الله جدا ۞
ابو علي و ابو المصفى من طيبتم طيرها الله ۞
فلا علم من جحده و رسول الله صلى الله عليه وعلى اله من مشارب علي الخلائق
هذا الصواب الا هو ۞ و صلوات الله على اهل بيته نجوم الملة ۞ وادلته
الادله ۞ من يحي الوله ۞ مستفاد العلة ۞ حتف المعاندين ۞ وسم الجاحدين ۞
الراغمين لكيد الكائدين ۞ كما ذ و بنا عن ابينا خاتم المرسلين صلى
الله عليه وعلى اله الطيبين انه قال ان عند كل بدعة تكون
من بعدي كاد بها الاسلام وليا من اهل بيتي موكلا يعلن
الحق وينوره ويرد كيد الكائدين فاعتبروا يا اولي الابصار وتوكلوا
على الله عز الله توكلنا ۞ وبه اعتصمنا ۞ ورضي الله عن الصحابة والتابعين
والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين ۞ الراعين حرمة الذريه
المهديين لهم على جميع البريه وسلم وكرم ۞ اما بعد فان الرساله
الخاتفه وصلتنا مستقلنا من المغرب في شهر سوال سنه ثمان وستمائه
وابتدانا بشطر جوابها في شهر ربيع الاول سنه تسع وستمائه ۞
وسبب تراخي المده كثره الاشغال وتراكمها كما يعلم ذلك
من شاهد الحال او صدق المقال ۞ وهي مشتمله على انواع شتا نذكر
منها ما تمس اليه الحاجه اذا كثر ها خارج عن منهاج اهل العلم
وسبيل اهله وقد طابق اسمها معناها لانها حرف عاده المسلمين

في المجاوزات والمكاتبات لما تضمنت من الشباب والمباهاة
وانكار المعلومات والقطع على محمد المجهولات فقد اضاف حبها
في اسمها وان اخطا في معناها ۞ ومن نظرها بعين التفقه عرف
حقيقه ما قلنا ۞ منها المدح لنفسه واهل مقالته وانهم السنه
والجماعه ۞ وجرد ذلك عن الادله القاضيه بصحه دعواه ۞ ومنها
ذمه لخصمه ۞ ومبالغته في ذمه ۞ وما نقمه عليه الاخلاف فيه ولاهل
مقالته غير استدلال ولا بيان ۞ وهذا ما لا يجوز عند اهل الاديان
من اهل القران وغير اهل القران ۞ ومنها ذمه لما ورد من جهتنا
من الرساله المضمنه الاثار النبويه الماثوره عن جميع علما البريه
بعد تخييبنا لها بكتبها ومواضعها وشيوخها وطرقها فذكر
ان ذلك دليله على جهلنا وقله معرفتنا وانه وجد فقط تحت
الحاوياك في موضع الف والفاي موضع باء وما جانس هذا من القول
الذي لا يعتمد اهل الادب والعلم فدعانا ذلك الى ترك جوابه
واستغنينا بمعرفه جهله عن خطابه فاجابه الشيخ الاجل
محي الدين عمده الموحدين برساله موجوده عارضه الضحضحه
على علما المسلمين فيها بقرنط اهل البيت عليهم السلام ۞ وذكر
ما ورد فيهم من الاثار والاستدلال على ما يلزم فيه الاستدلال
فاشعرنا حتى وردت الخارقه لاسمها مطابقه ولشرعه المسلمين في
المراسله والمكاتبه خارقه فيها من القول لفتح المتناقي المختلف
ما صح القول ان كل ذي عاهه ضليف ۞ ام للصحابه النضره

بشت جماعة الفترة واستبقا منهم من اعتقد امامة المشايخ واتخذ
منهم لا يعتقد ذلك شهادة المسلمين والمجاهدين والاستثنى احترع
بعض من كل فكان كالمستثنى عشرة من عشرة فوقفنا عليها وراينا
ما فيها من الاذية التي لا يليق من يعتزى الى الدين ويتحلى باخلاق
المسلمين فعزمنا على الاضراب عن جوابها وامر بعض الاخوان بنقض قواها
ودهم عزاها وحل شبهها وكثر ادكان مما زعم انه استدل
عليها فرايتا في بعضها ان تركنا الجواب ما كان الا للعجز عن الاجابة
وعدم الاصابة فرايتا التفرغ لجوابه في بعض الاخوان اولى من
كثير من الاشغال فان اهتدى لم نكره هدايته وان استحب
العمى على الهدى كنا قد خرجنا عن عهدة ما يلزم من النصيحة
للمكلفين ولعل غيره يستبطر ما لم يتصربه فاما الذين امنوا فزادتهم
ايمانا وهم يستبشرون واما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم
رجسا الى رجسهم وماتوا وهم كفرون فاما الشبه والاذية
فالاجواب فيه من قبلنا نثر يفا انصابا وحراسة لانسانا.

وبشتوا فترى الالوان مسفرة ... لا تنقع ذلا ولكن تنقع اجلادي

الا ان نذكر ما لابد من ذكره ما لا يتم الجواب الا به فنقول
كالمضطرين اليه والمحمولين عليه اورد عن الرسول صلى الله
عليه وعلى اله ما يكون ذما لمن خالف الذرية وذما لهم بالاذية
والاتوال لبذيئة قد لك ما عجب تبيينه من الدين وقاله غير متهم
في حال ولا مخطا في مقال ولا فعال صلى الله عليه وعلى اله خير ال

واعتذاره بان شبهه لنا نثره للاصحاب ونهوضا للثواب عذر
غير مخلص عند ذوي الالباب اليوم ولا غدا عند رب الارباب
لا نهم سلام الله عليهم اولى الخلق بالهدى والصواب واعرف
الخلائق بعلم الكتاب والمنابين ان ذلك لهم غير كارث
وان مخلبه لمن وجهه اليه غير ضارث

لا تشبثني فلست بشبتي ... ان شبي من الرجال الكريم

ما ابالي ابت بالحزن تيس ... ام لحاني بظهر غيب لئيم

الم تعلم ايها الفقيه ان عترة رسول الله صلى الله عليه وعلى اله
اشرف الخلائق وان الشبه بهم غير لائق وما فتر الفريق في مقاله
وما اشبه خالنا بخاله

وان حراما ان اشبت مقاعسا ... باباي الشم الكرام الخضارم

وكن نصفا لو سبت وسبني ... بنو عبد شمس من مناف وهاشم

فحسبه من ذلك ما احتقب فقد وجب عليه ما وجب ونبنا على ابينا
رسول الله صلى الله عليه وعلى اله في عترته فمن وهبهم ولا تفقد موهبهم
وعلموا منهم ولا تعلموهم ولا تخالفوهم فتضلوا ولا تشموهم
فتكفروا فقفى وهو صلى الله عليه وعلى اله لا يقضي الا بالحق ولا الصلا
على من خالفنا وحكمه هو لا حكم الا بالصدق بالكفر على من شتمنا
واما تتبعه لما سقط من الحروف او وضع من النقط في غير موضعه
وتوجوعه بذلك على منشئ الرسالة فلقد غاب غير مغيب وضرب
بسهم غير مصيب لان ذلك يعود وقوعه على الكاتب لجهله

وعن ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان هذه الآية نزلت
في بيتها انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا
قالت وانا جالسة عند الباب فقلت يا رسول الله ألست من اهل
البيت فقال انك الى خير انك من ازواج رسول الله قالت وفي البيت رسول
الله وعلي وفاطمة وحسن وحسين صلى الله عليهم وكلم فجللهم بكسائه وقال
اللهم اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس اهل البيت وطهرهم تطهيرا ۞
والاسناد المتقدم من الجزء المذكور في سنن ابي داود وموطأ مالك بن انس
ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان ببيت ام سلمة فاتته فاطمة اذ اخرج الى صلوة
الفجر حين نزلت هذه الآية انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت
ويطهركم تطهيرا ۞ ومن الجزء الثالث من الكتاب اعني
جمع السنن في باب مناقب الحسن والحسين عليهما السلام ومن صحيح ابي
داود وهو الثاني بالاسناد المتقدم عن صفية بنت شيبة قالت
قالت عايشة خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غداة
وعليه مرط مرجل من شعر اسود فجاء الحسن بن علي عليهما السلام فادخله
ثم جاء الحسين فدخل معه ثم جاءت فاطمة فادخلها ثم جاء علي فادخله
ثم قال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم
تطهيرا ۞ وهذا كما ترى دليل العصمة لان رجس الاقذار محكم
فيه حكم غيرهم بالاطلاق في احد فلم يشأ فايده الآية والخبر الا تطهيرهم
من دنس الاوزار وذلك معنى العصمة شهادة الله لهم وشهادة
رسوله باذهاب الرجس عنهم وتطهيرهم والتطهير المزيد عن الاثم

من كل قبيح ذكر ذلك صاحب المجمل في اللغة احمد بن فارس اللغوي
وهذا هو معنى العصمة وهو ترك مواقعة الرجس وبمقتضى لفظ القرآن
والخبر ورد بلفظ الصحيح من قول الرسول صلى الله عليه وعلى آله
وسلم فطار ذكره ليلا من الطرفين وطرق عصمة الاضلين وذلك يقضي
بعصمتهم بارادة الله سبحانه واخبار الرسول صلى الله عليه وآله بذلك
وبنفي وقوع الخطا منهم عاجلا واجلا واذا امنا وقوع الخطا منهم وجب
الاقتداء بهم دون من لم نأمن منه وقوع الخطا وتطرق الرجس عليه
وترك التطهير له ومن يؤمن من وقوع الخطا منه ثبت انه يهدي الى الحق
احق ان يتبع ام من لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون فقد اوجب الله سبحانه وتعالى الاقتداء بمن يهدي
الى الحق وليس ذلك الا بمن طهره الله واذهب الرجس عنه وبمن لم
يحكم بذلك فضاد ذلك حكم الله سبحانه وتعالى ومن لم يحكم به كان من اهل
هذه الآية ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون ۞
وبيت نقضا ظرعه البيوت ۞ طال غلوا على القرقد ۞
يحوم الملائك من حوله ۞ وصح للوحي دار الندى ۞

فصل في معنى قوله تعالى قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى

من مسند بن حنبل ۞

والاسناد المتقدم قال حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل عن ابيه
احمد قال وقرأت على ابي محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي بدكرات
حارث بن الحسن الطحان حدثه قال حدثنا حسين الاشقر عن

قيس عن الاعمش عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
لما نزلت قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى قالوا يا رسول الله
من قرابتك الذين وجبت علينا محبتهم قال علي وفاطمة وابناهما
عليهم السلام ۞ ومن صحيح البخاري ۞

وبالاسناد المقدم من الجزء السادس من صحيح البخاري على حد ذكرناه
ونصف من اوله في تفسير قوله تعالى قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة
في القربى قال حدثني محمد بن سنان قال حدثنا محمد بن جعفر قال
حدثنا شعبة عن عمرو المدني بن ميسرة سمعت طاوسا عن ابن عباس رضي
الله عنهما انه سئل عن قوله تعالى الا المودة في القربى قال سعيد بن
جبير قربى آل محمد صلوات الله عليهم ۞ ومن صحيح مسلم ۞

وبالاسناد المقدم من الجزء الخامس منه اول حديث ذكرناه منه في تفسير
قوله تعالى قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى قال وسئل
ابن عباس رضي الله عنه عن هذه الآية فقال ابن جبير هي قربى آل محمد عليهم السلام

ومن تفسير الثعلبي ۞

في قوله تعالى قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى وبالاسناد المقدم
قال اختلفوا في قربى آل رسول الله صلى الله عليه وآله الذين امر
الله تعالى بمودتهم فاخبرنا الحسين بن محمد الثقفي العدل حدثنا برهان بن علي
الضبي حدثنا محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي حدثنا حرب بن
الحسن الطحان حدثنا حسين الاشقر عن قيس عن الاعمش عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس رضي الله عنه لما نزلت قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة

في القربى قالوا يا رسول الله من قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم
قال علي وفاطمة وابناهما صلوات الله عليهم اجمعين وسلامه قال
ودليل هذا التاويل ما حدثنا ابو منصور بن الحمشاذي حدثني ابو عبد الله
الحافظ اخبرني ابو بكر بن مالك حدثنا محمد بن يونس حدثنا عبد الله بن
عايشة حدثنا اسمعيل بن عمرو عن عمرو بن موسى عن زيد بن علي رضي الله
عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب صلوات الله عليه قال شكوت الى رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم حسد الناس لي فقال اما ترضى ان
تكون رابع اربعة اول من يدخل الجنة انا واخي والحسن والحسين وازواجنا
عن ايماننا وشمائلنا وذرياتنا من خلف ازواجنا وشيعتنا من خلف
ذرياتنا ۞ وبالاسناد اخبرنا الحسين قال حدثنا ابو العباس محمد بن هشام
حدثنا اسحق بن عبد الله بن محمد بن زبان حدثني حسان يعني ابن
حدثنا حماد بن سلمة عن اخت حميد الطويل عن علي بن زيد بن جدعان عن
شهر بن حوشب عن ام سلمة رضي الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم انه قال لفاطمة صلوات الله عليها اما ترضين ان زوجك وابنيك
جاءوا يوم القيامة كسآء ثم رفع يده عليهم فقال اللهم هؤلاء آل محمد
فاجعل صلواتك وبركاتك على آل محمد فانك حميد مجيد والتفت فرفعت
انك لا دجل معهم فاخذ بيده وقال انك على خير قال ۞ وروى ابو
حاتم عن ابي هريرة قال نظر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى علي
وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم فقال انا حرب لمن حاربتم
وسلم لمن سالمتم ۞ وبالاسناد المتقدم قال اخبرنا

المفاقان المبتلى حدثنا محمد بن حريث حدثني محمد بن عمار حدثنا اسمعيل
بن ابان حدثنا الصباح بن يحيى المزني عن السدي عن ابي الديلم
قال لما جئ بعلي بن الحسين صلوات الله عليه اسيرا قام على درج
دمشق فقام رجل من اهل الشام فقال الحمد لله الذي قتلكم واستأصلكم
وقطع قرن الفتنة فقال له علي بن الحسين صلوات الله عليه
اقرأت القرآن قال نعم قال قرأت آل حم قال قرأت القرآن ولم اقرأ
آل حم قال قرأت هل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى قال
انكم لهم قال نعم ٭ وبالاسناد قال اخبرنا ابو الحسن العلوي
الوبري قال حدثنا احمد بن علي رهيدي حدثني ابي حدثني علي بن
موسى الرضا حدثني ابي موسى بن جعفر حدثني ابي جعفر الصادق
قال كان نقش خاتم ابي محمد بن علي ٭
ظني بالله حسن ٭ وبالذي هو مني ٭
وبالوصي ذي اليمن ٭ وبالحسين والحسن ٭
وبالاسناد قال وانشدني ابو هاشم الجرجاني قال انشدني منصور الفقيه لنفسه ٭
ان كان حبي حسنة ٭ ذكت بهم فرايعي ٭
ونغص من عاداهم ٭ رفضا فاني راضي ٭
وبالاسناد المقدم قال اخبرنا ابو العباس سهل بن محمد بن سعيد
المروزي حدثنا جدي ابو الحسن المحمودي حدثنا ابو جعفر محمد
بن عمران الاسطرابادي حدثنا هديد بن عبد الوهاب حدثنا سعد
بن عبد الحميد بن جعفر حدثنا عبد الله بن زياد اليماني حدثنا

مكرمة بن عمار اليماني عن يحيى بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نحن ولد عبد المطلب سادة
اهل الجنة انا وحمزة وجعفر وعلي والحسن والحسين والمهدي ٭
وبالاسناد قال واخبرنا يعقوب بن السري اخبرنا محمد بن عبد الله
الحميد حدثنا محمد بن عبد الله بن احمد بن عامر حدثني ابي حدثنا
علي بن موسى الرضا حدثني ابي موسى بن جعفر حدثني ابي جعفر بن محمد حدثني
ابي محمد بن علي حدثني ابي علي بن الحسين حدثني ابي الحسن بن علي حدثني ابي
علي بن ابي طالب صلوات الله عليه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم حرمت الجنة على من ظلم اهل بيتي واذاني في عترتي ومن
صنع صنيعة الى احد من ولد عبد المطلب ولم يجازه عليها فانا اجازيه
غدا اذا القيني يوم القيمة ٭ فهل تعلم من نفسك ايها الفقيه انك قد
اذيت الذرية ام لا فان انكرت الواقع فغير مجيب وان اعترفت بذلك فانت
من ساءه الخبر ولا بعد الله الا من كفر ٭ وبالاسناد قال
واخبرنا الحسن بن محمد فيجويه حدثنا محمد بن عبد الله بن بزرة حدثنا
عبد الله بن مركب البزاز حدثنا سليمن بن عبد الرحمن بن ست شرحبيل
حدثنا مروان بن معاوية الفزاري حدثني محمد بن كثير الاسدي عن صالح
بن حيان القرادي عن عبد الله بن سيدان الهادي عن العباس بن عبد
المطلب رضي الله عنه قال يا رسول الله ما بال قريش تلقى بعضها
بعضا بوجوه تكاد ان تناسل من الود ويلقونا بوجوه فاطبة فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا يفعلون ذلك قال نعم والذي

نهاية المخطوطة